

## تفسير البحر المحيط

@ 410 @ .

وكأن هذه اللفظة مأخوذة من النشاط . وقال أبو زيد : نشطت الحبل أنشطه نشطاً : عقدته  
أنشوطه ، وأنشطته : حللته ، وأنشطت الحبل : مددته . وقال الليث : أنشطته بأنشوطه : أي  
وثقته ، وأنشطت العقال : مددت أنشوطته فانحلت ، ويقال : نشط بمعنى أنشط ، والأنشوطه :  
عقدة يسهل إنحلالها إذا جذبت كعقدة التكة . وجف القلب وجيفاً : اضطرب من شدة الفزع ،  
وكذلك وجب وجيباً . وفي كتاب لغات القرآن المروي عن ابن عباس ، واجفة : خائفة ، بلغة  
همدان . الحافرة ، يقال : رجع فلان في حافرته : أي في طريقه التي جاء منها ، فحفرها :  
أي أثر فيها بمشيه فيها ، جعل أثر قدميه حفراً ، وتوقعها العرب على أول أمر يرجع إليه  
من آخره ، ومنه قول الشاعر : % ( أحافرة على صلح وشيب % .

معاذ الله من سفه وعار .

% ) .

أي : أأرجع إلى الصبا بعد الصلح والشيب ؟ الناخرة : المصوتة بالريح المجوّفة ،  
والنخرة بمعناها ، كطامع وطمع ، وحاذر وحذر ، قاله الفراء وأبو عبيد وأبو حاتم وجماعة  
، وقيل : النخرة : البالية المتعفنة الصائرة رميمًا . نخر العود والعظم : بلي وتفتت ،  
فمعناه مغاير للناخرة ، وهو قول الأكثرين . وقال أبو عمرو بن العلاء : الناخرة : التي لم  
تنخر بعد ، والناخرة : التي قد بليت . قال الراجز لفرسه : % ( أقدم أخانهم على الأساوره  
% .

ولا تهولنك رؤوس نادره .

% ) .

% ( وإنما قصرك ترب الساهره % .

حتى تعود بعدها في الحافره .

% ) .

من بعد ما صرت عظاماً ناخره .

وقال الشاعر : % ( وأخليتها من مخها فكأنها % .

قوارير في أجوافها الريح تنخر .

) % .

ويروى : تصفر ونخرة الريح ، يضم النون : شدّة هبوبها ، والنخرة أيضاً : مقدم أنف  
الفرس والحمار والخنزير ، يقال : هشم نخرته . الساهرة : وجه الأرض والفلاة ، وصفت بما  
يقع فيها وهو السهر للخوف . وقال أمية بن أبي الصلت : % ( وفيها لحم ساهرة وبحر % .  
وما فاهوا به لهم مقيم .

) % .

وقال أبو بكر الهذلي : % ( يرتدن ساهرة كأن جميمها % .  
وعميمها أسداف ليل مظلم .

) % .

والساحور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف . وقال أمية بن أبي الصلت : % ( وبث الخلق  
فيها إذ دحاها % .

فهم قطانها حتى التنادي .

) % .